Mon. 20 Dec 2004 .. 8 /11/ 1425 - No. (14649)

أوبريت زراعي تنتجه الفضائية اليمنية

■ خاص/ دنيا الاعلام

أنتجت الفضائية اليمنية أوبريتا زراعيا «ألحان الحقول» يضم مجموعة من الأغاني الزراعية وهي «سحرك يا أرضي فريد» «شبابه الساقية» «ألا معين» «ثور الأرض» وهي من كلمات عثمان أبو ماهر والشيخ عبدالجليل السامعي وغناء والحان أيوب طارش.

وتم تصوير الأوبريت في تعز ووادي الضباب ووادي البركاني ووادي أسس وتمت الاستعانة بفرق غنائية وراقصة من محافظة عدن وتعز بلغ عددهم أربعين شخصا واستمر التصوير لمدة خمسة أيام متواصلة يومان بروفات وثلاثة أيام تسجيل ولازم العمل الفنان الكبير أيوب طارش الذي أدى الغناء على جداول المياه وبين الحقول.

الاوبريت مدته ربع ساعة وانتج بإمكانيات متواضعة جدا حسب قول المخرج / عادل عبدالباري الذي أوضح لـ«دنيا الاعلام» أن العمل كان يتطلب «٣٠٠» فلاح ومزارع يقومون بأدوار تمثيلية الى جانب الفنانين والراقصين وهو مايتطلب مبالغ مالية كبيرة الأمر الذي جعلنا نكتفي بـ«٤٠» فقط وهو عدد قليل لايعطي الصورة المفترضة للأوبريت ماجعله تقليديا بعض الشيء ناهيك عن الوقت الذي حدد في خمسة ايام وهي لاتكفي لانتاج أغنية فما بالك بأوبريت وعن المخصصات المالية قال: صرفنا لكاتبي الكلمات عثمان أبو ماهر والشيخ عبدالجليل السامعي خمسة عشر ألف ريال قابلة للخصم الضريبي أما أيوب طارش فقد حسبت له خمسة عشرة ألف ريال مقابل الألحان قابلة للخصم الضريبي وستين ألف ريال مقابل أدائه للأغاني في الاوبريت.

واضاف عادل عبدالباري: لولا حبي لأيوب طارش أولا والعمل ثانيا لما نفذت العمل ولكننا حاولنا رغم كل ذلك التفنن بكل الإمكانيات المتاحة.

هذا وسيتم بث الاوبريت قريبا بعد حل الاشكاليات التي اعترضت طريق بثه.

نخلة الحاج لـ« دنيا الاعلام»

لامصلحة لنا في إغلاق مكتب الجزيرة ببغداد

■ دبي / دنيا الاعلام/ ابراهيم الوادعي

نفى مسئول بارز في قناة العربية ماتردد عن أن إغلاق مكتب قناة الجزيرة في بغداد من قبل الحكومة العراقية المؤقتة جاء لإخلاء الساحة الاعلامية في العراق لتتفرد بها العربية كما تفردت الجزيرة بالساحة الاعلامية بأفغانستان .

وقال نخله الحاج مدير البرامج والاخبار بقناة العربية إن ما أثير ليس سوى اشاعة هدفها خلق المماحكات بين القنوات الاخبارية العربية.

واضاف في حديث لـ «دنيا الاعلام» ينشر لاحقا أن قناة العربية اثبتت نفسها على الساحة من خلال جودة تغطيتها الخبرية وقوة برامجها التي تبثها على مدار الساعة.

مشيرا الى أن نسبة المشاهدين بحسب ما أظهرته دراسات اعلامية أجريت تؤكد ارتفاع عدد مشاهدي القناة.

منوها بأن قناة العربية منذ انطلاقتها اعتمدت الكفاءة في المادة الاعلامية المقدمة للجمهور من خلال جهود جبارة- على حد وصفه- يبذلها كادر القناة منذ ذلك الوقت.

خواطر إذاعية

صدام محمد الزيدي

أبعاد ثقافية

● برنامج إذاعي (أسبوعي) تقدمه إذاعة الرياض ويتمحور البرنامج حول مرتكزات عديدة من أبرزها التشجيع للمواهب وذوي البدايات الابداعية سواء ممن يكتبون الشعر أو الخاطرة أو الأقصوصة أو غيرهم .. وأنت تتابع هذا البرنامج (حتماً) ستشد إليه نفسك وعلى غير موعد مسبق ستجد نفسك مستمتعاً بفقراته ومواده المتميزة .. وقمة التميز فيه تكمن في جانب النقد البناء والتحليل المنطقي لجميع ماتفوح به قرائح المستمعين (المشاركين) .. حيث اعتاد مقدم البرنامج وهو إذاعي متخصص .. اعتاد على اشراك أحد المهتمين ويكون من فئة النقاد أو الباحثين .. والشعراء الذي يقدم بدوره في توجيه المشاركين وتقييم مشاركاتهم الابداعية .. بكل شفافية دونما مجاملة أو تحرج من أحد .. هذا الشيء دفعني إلى تذكر أغلب مذيعينا الذين (غالباً) مايكونون في واد، والمشاركين في آخر، وكأنما الحلقة ليست إلا مجرد حلقة تجريبية .. وهنا أتساءل متى ستبادر إذاعتنا المحلية في تقديم مثل هذه البرامج التي تتصل بالمستمع بشكل مباشر وتعتمد على مشاركاته بدرجة أساسية .. أم أن واقع الحال لايزال يفرض علينا الرضوخ لرتابة برامج إذاعاتنا الثقافية والفنية وبعدها عن المستمع -وإن كان بعضها قريب منه تجد أنه بالمقابل لايمثل غير برنامج يستغفل فيه (بعض) مذيعينا امكانيات المشاركين وثقافاتهم (أيضاً).

محطات صحفية

● اسم لبرنامج أسبوعي (أيضاً) تطل به إذاعة عدن (البرنامج الثاني) على جمهور المستمعين -كل أسبوع- ويقدم البرنامج الاذاعي المرموق -جهاد لطفي- وهو إذاعي وصحفي يمتلك مهنية عالية وروح إذاعية ساخرة.

ويحاول في برنامجه دائما أن يقدم حكايات وذكات مواقف صحافية بحتة .. يتم رصدها من أكثر من وسيلة إعلامية وفي الغالب من (الصحف) ويقوم بقراءتها على المستمع بمهنية عالية جداً فيسمعه يتفاعل مع مايقدمه بطريقة تجبرك على الاستماع .. أما إذا كنت (صحفياً) فبالتأكيد ستغمرك النشوة وستتفاعل بحماس مع مايقطعته جهاد لطفي ويقدمه بمهنية الساخرة .. فقط يؤخذ على (محطات صحفية) هو أنه لايهتم برصد مواقف وفقرات (ساخرة) من شارع صحافتنا المحلية الذي يحفل بمواد مماثلة ومشابهة لما يستعرضه (البرنامج)..

وبالمناسبة لديَّ طلب أضعه أمام (جهاد لطفي) .. هل بالإمكان أن نسمع قفشاتك الساخرة من واقع صحافتنا المحلية التي لاتفتقر (أصلاً) لكتابات ساخرة ومتميزة كمثل تلك النماذج التي يبثها.

إذاعة المكلا وإنتاجها المتميز

◁ كتب/أمين الشرفي

● أوضح الأخ حسين بازياد/مدير عام إذاعة المكلا أن الإذاعة أنتجت ثلاث أغان تحمل الطابع المتميز وتتعلق بدور جميع الجهات المعنية والمواطنين كافة في إنجاح التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، وهذه الأغاني تعطي بطبيعتها توضيحاً عن أهمية صحة المعلومات والتعاون مع العدادين وجميعها من كلمات والحان الشاعر والملحن/أنور الحوثري وغناء أنور الحوثري وأحمد مرجان وتوزيع موسيقي للأستاذ/رشاد بركس محفوظ إضافة إلى قيام إذاعة المكلا بأهداء عدد من النسخ لبعض الجهات منها الفضائية اليمنية وإذاعة صنعاء البرنامج العام واللجنة العليا للتعداد واللجنة الإعلامية..

تنويه

● سقط اسم الأخ خالد مطهر جبره سهواً من مقاله المنشور في العدد السابق تحت عنوان«قنوات هابطة.. افلاس فكري.. نتائج وخيمة» لذا لزم التنويه للكاتب والقارئ الكريم ..

ما المانع لـ« ما قل ودل»

● لا شك أن كل من شاهده أعجبه المحتوى وقدر الجهد المبذول في اعداد مضامينه التي كرست لتناول صفات ومبادئ .. وقيمة هذه القيم وما قيل عنها على مر العصور...

البرنامج قدم برمضان وفي وقت لم يتسن للغالبيه متابعته فما الذي يمنع من إعادة بثه فهو من البرامج التي لا تموت مع الوقت فقط تحذف منه المسابقة ويبث الباقي ، خصوصاً وأنه شارك في تقديمه عدد من الممثلين والمذيعين على رأسهم المذيع/عبدالملك العيزري والفنان/عبدالكريم الأشموري أعد البرنامج : نادية الريمي وفكرية الشيخ وشارك في الاعداد كريمة التركي ومن إخراج/عبدالكريم عجلان..

في ظل تطور أخلاقيات المهنة هل تستطيع النقابة إلزام منتميها بأخلاقيات معينة؟

◁ الخلط بين المادة التحريرية والإعلانية يضلل القارئ ويسيء للصحفي..

◁ انعدام التخصص وتواضع المعارف والخبرات أضعفت الصحفي في تناول قضاياه

■ عندما نتحدث عن أخلاقيات العمل الإعلامي يحصل نوع من الخلط بين القانون وما توافق عليه الصحفيون في بلدان أخرى وربما في اليمن قريبا وذلك حول وجود ميثاق للشرف أو قواعد سلوك مهني فالتسميات ربما تختلف من مكان إلى آخر.. فالمقصود أولاً بوجود أخلاقيات العمل الإعلامي آلية من آليات التنظيم الذاتي للصحفيين أنفسهم.. المشكلة في اليمن أنه يحصل نوع من الخلط أو أقول رهاب القمع.. فالصحفيون ذاتهم أو بأنفسهم يتخوفون من طرق هذا الموضوع.. لأنهم يعتقدون أن وجود قواعد سلوك مهنية هي معوقات وقيود إضافية على العملية.. وهذا غير صحيح لأنه عندما يحصل نوع أو شكل من أشكال التوافق حول قواعد للسلوك المهنية معنى أو يترتب عليه نوع من التحصيل للمهنة ذاتها وحماية للصحفيين وللصحافة نفسها وأتحدث أنا هنا عن قواعد السلوك المهنية عندما نذهب مباشرة للأطراف المعنية فالسلوك المهني معناه تنظيم العلاقة بين الصحفي والصحفي نفسه هذا أحيانا يأخذ شكلاً من أشكال التضامنية للعمل النقابي وهناك طرف آخر معني بالصحافة وهو الرأي العام بإعتبار أن الصحافة دائماً هي تتوسل خدمات المجتمع معنى ذلك أن الرأي العام .. معني بالموضوع.. إذ لا يستطيع الصحفي أن يقول أن أعمل أو أنشر المعلومات أو أنشر الآراء بمزاجي لأن الصحافة أساساً وجدت لخدمة المجتمع وكل الصحفيين ،والناشرين يؤكدون هذا الكلام.. معنى أن الرأي العام هو طرف أصيل في القضية.. وهناك الأشخاص الذين يجدون أنفسهم أحيانا في موضوع التغطية الإعلامية ... لذلك فإن أخلاقيات العمل الإعلامي دائماً يفترض في الصحفي أن يحترم خصوصية الأفراد وكرامتهم الشخصية.. وهناك العلاقة أيضا بين الصحفي وكيانه النقابي.. طبعاً نحن هنا نجد أن هذه اشكالية ستظل قائمة إذ نفترض أن تتم بالتوافق من أبناء المهنة «الصحفيون والصحفيات» نحن نتجه نحو قانون جديد، فمشروع قانون الصحافة الجديد مطروح الآن.. والقضية المطروحة ربما في نقابة الصحفيين، هل ينص على الزامية الاجتماع والعضوية في النقابة .. بحيث أن النقابة تكون لها سلطات الإجبار في موضوع التزام اخلاقيات معينة.. وسلطات أيضا المحاسبة للصحفي نفسه فيما اذا خرج عن اخلاقيات متوافق عليها أم أن هذا الأمر يتناقض مع مبدأ أصيل والتزامات حتى للحكومة اليمنية تجاه المجتمع الدولي تتعلق بطوعية العمل النقابي واحد من المبادئ المنصوص عليها في الميثاق العالمي والوثيقة الدولية لحقوق الإنسان وهو الطوعية يعني أنك لا تستطيع الزام شخص معين بالانتماء إلى نقابة بعينها..

ومن خلال اطلاعي مثلا على مواثيق وأخلاقيات السلوك المهني في دول مختلفة لاحظت مثلا نوعا من التطور يعني لا يوجد شيء من الجمود في البنود التي تتضمنها تلك المواثيق الأخلاقية.. نحن مثلاً لو نتذكر مقتل الأميرة ديانا أثير حينها مباشرة موضوع إحترام الخصوصية.. بالنسبة للمصورين الصحفيين الذين لاحقوها واجتمع المصورون الصحفيون في بريطانيا على سبيل المثال ووصلوا إلى امتثال جديد في موضوع كيفية التعامل مع الشخصيات العامة وذلك عندما يكونون في موضوع للتغطية الإعلامية.. أتذكر على سبيل المثال شيء آخر وربما تكون قضية حساسة إن صحيفة الحياة في عام ١٩٩٧ أو في مطلع العام ١٩٩٨م نشرت صورة لقاتل لبناني أعتقد أنه من رجال المقاومة الإسلامية وربما في الجيش اللبناني.. طبعاً هنا كانت فرقة إسرائيلية عالية التدريب «سرية» قامت بعملية ضد المقاومة وكانوا جهزوا لها نوعا من الشرك أو المصيدة .. وتم تصفية معظم أعضاء السرية.. طبعاً كان في جو من الفرح باعتبار أن هذه العملية تمثل ضربة مؤلمة لإسرائيل نشرت صحيفة الحياة في اليوم التالي صورة أحد المقاتلين اللبنانيين وهو يحمل رأساً لجندي إسرائيلي طبعاً رأس مقطوع» وما سكه من شعره ومبتسم أو مبتهج باعتبار أن الرأس لعدو..

□ سامي غالب

فأثارت عملية نشر الصورة ضجة كبيرة وينبغي هنا أن نتذكر أن هناك عداء شديداً في جيش محتل لبلد آخر يعني أن الموضوع معقد للغاية ومع ذلك موضوع نشر الصورة أثار ضجة كبيرة وأخطر رئيس تحرير الصحيفة جهاد الخازن أن ينشر اعتذاراً في المقال الافتتاحي إعتذار للرأي العام بشكل عام سواء في بريطانيا أو خارجها يعتذر عن نشر الصورة.. وفي ظرف مغاير ربما يكون النشر عاديا أحيانا الظرف القوي هو الذي يفرض على الطرف الآخر أنه يتعامل مع الصورة يعني على سبيل المثال الصور التي نشرت للمعتقلين في افغانستان بالطائرة وهم مقيدون إلى كراس بطريقة مخلة وكأنهم حيوانات ورغم ذلك لم تثر تلك الصور أي ضجة .. يعني أحيانا نجد أن المسألة لها علاقة بالواقع الاجتماعي.. أي من هو الطرف الذي يفرض أخلاقياته على الآخر..

وباعتباري صحفيا وعضوا في نقابة الصحفيين.. وعضوا أيضا في مجلسها .. أحيانا وللأسف الشديد نشيطن الآخر يعني لما يأتي الصحفي يتحدث عن موضوع الاخلاقيات وكذلك موضوع القانون يضع الآخر الذي هو ربما يكون وزارة الإعلام في موضع الشيطان وكذلك الوزارة تتعامل بالمثل مع الصحفي يعني أقصد أن هناك غيابا للحس في التكاملية في العلاقة يحصل من هذه الأشكال أنا أتحدث من موقعي كصحفي وأقر بأن هناك ضعفا في المعارف والخبرات .. خبرات متواضعة في التعامل مع القضايا التي نتناولها في موضوعاتنا الصحفية ..

وهناك غياب التخصص فمن الآن في الصحافة اليمنية لا يوجد تخصص إذ لا يوجد محرر حوادث متخصص مثلاً في الكثير من الصحف لذلك عندما ينشر خبر جريمة مثلا أو خبر التحقيق في قضايا لها علاقة بالجنايات الصحفي عندما يتناول خبرا يتعامل مع شخص استدعي فقط لسماع إفادته يتعامل معه باعتباره متهما.. أحيانا لا يميز الصحفي تماماً أثناء نظر القضية في المحكمة على سبيل المثال بين المشتبه به وبين المتهم وبين المذنب والمجرم أحيانا يقول وقال المجرم فلان الفلاني» يذكره بالاسم بقضايا ذات طابع شخصي يعني فيها انتهاك صارخ للخصوصية وهذه مشكلة نعانيها..

– التعامل أحيانا المتعالي مع حق الناس في احترام خصوصياتهم مثلاً نقول في القانون وموضوع القانون في شيء إسمه حق الرأي.. الصحفي ملزم بنشر ما يتعلق بخطأ ما مثلا يكون معه معلومات ونشرها خبرا معينا واكتشفت بعد ذلك أن هذا الخبر خطأ وغير صحيح يفترض عليَّ تلقائياً أن أذهب إلى تصحيح الخطأ يعني لا أنتظر حتى يجيني أحد كي يرد والقصد منها التأكيد على المصداقية والأمر الآخر تجنب مزالق اخرى ربما يذهب للقضاء بسبب تعنته ..

– انتقل إلى اخطاء اخرى أقول أنها مهمة وهي إثارة النعرات وأنا هنا لا أريد أن أشير إلى قضايا بعينها ليس نذكر مثلاً وهذه تجربة قريبة وأنا أقولها بوضوح الآن.. في قضية التمرد الذي حصل في صعده للأسف الشديد إنزلقت صحف إلى إثارة نعرات مذهبية وبطريقة مخيفة للغاية وربما هذه عقدت الموضوع يعني بدل أن تقوم الصحافة بمختلف أنواعها وتسهم بدور إيجابي في تغطية الموضوع تعاملت معه بطريقة مخلة وغير جائزة وغير مسموحة نحن لو جئنا بباحثين وطلبنا منهم تحليل المضمون للصحافة التي صدرت خلال فترة في شهر ٦-٩ سنجد أن هناك بلادي في الصحافة اليمنية نشرت.

– ولم تحرك الحكومة ساكناً في هذا الموضوع وكذلك الأطراف الأخرى المعنية بحرية الصحافة يعني أقصد أن في خفه من الأطراف المختلفة سواء في السلطة أو المعارضة في التعامل مع قضايا في غاية الحساسية ونحن لا نتحدث هنا عن موضوع تقييد أو قمع لأن ذلك في الغرب ممنوع عندما نشر «غارودي» كتابه«الأساطير المؤسسة لإسرائيل» إحتدت الدنيا باعتبار أنه في تحريض ضد اليهود وهو أصلا لم يحرض ضد اليهود.. لما يصدر عن مسؤول اوروبي تصريح يتعلق مثلا وينطوي على تمييز على أساس الجنس أو العرض أو الدين يهتز الإعلام ويحصل ما يشبه بالزلزال مع مراعاة أن في نسبية في الموضوع من هو الطرف القوي أو الضعيف..

وهي النقطة الأخرى الخلط بين المادة الإعلامية والتحريرية نحن للأسف الشديد نجد أن هذه ظاهرة قائمة ويفترض بالوزارة أن لا تكون هي المعنية بالموضوع فقط بل إن الصحفيين ذاتهم.. لذلك فإن الخلط بين المادة الإعلامية والتحريرية يوجد مادة ترد في أي ميثاق شرف في أي مكان في العالم سواء في السويد في امريكا أو في بنجلادش لأن الخلط بين المادة الإعلامية والتحريرية لا ينطوي فقط على نوع من التضليل للقارئ بل أنه أيضا يخل بصورة الصحفي ويظهره في صورة المتكسب أو المتربح أي بصورة غير لائقة أمام المعلن ذاته وأمام الرأي العام يعني أنه يحصل نوع في الفساد بشكل أو بآخر.. والمتضرر من حقه في القانون أن يرد والصحيفة ملزمة بنشر الرد.. في شيء آخر في أخلاقيات العمل الصحفي عندما نقرأ مواثيق شرف أو قواعد سلوك مهني في حاجة إسمها المبادرة إلى تصحيح الخطأ يعني أنا مثلاً كصحفي نشرت في صحيفتي خبرا معينا واكتشفت بعد ذلك أن هذا الخبر خطأ وغير صحيح يفترض عليَّ تلقائياً أن أذهب إلى تصحيح الخطأ يعني لا أنتظر حتى يجيني أحد كي يرد والقصد منها التأكيد على المصداقية والأمر الآخر تجنب مزالق اخرى ربما يذهب للقضاء بسبب تعنته ..

– انتقل إلى اخطاء اخرى أقول أنها مهمة وهي إثارة النعرات وأنا هنا لا أريد أن أشير إلى قضايا بعينها ليس نذكر مثلاً وهذه تجربة قريبة وأنا أقولها بوضوح الآن.. في قضية التمرد الذي حصل في صعده للأسف الشديد إنزلقت صحف إلى إثارة نعرات مذهبية وبطريقة مخيفة للغاية وربما هذه عقدت الموضوع يعني بدل أن تقوم الصحافة بمختلف أنواعها وتسهم بدور إيجابي في تغطية الموضوع تعاملت معه بطريقة مخلة وغير جائزة وغير مسموحة نحن لو جئنا بباحثين وطلبنا منهم تحليل المضمون للصحافة التي صدرت خلال فترة في شهر ٦-٩ سنجد أن هناك بلادي في الصحافة اليمنية نشرت.

– ولم تحرك الحكومة ساكناً في هذا الموضوع وكذلك الأطراف الأخرى المعنية بحرية الصحافة يعني أقصد أن في خفه من الأطراف المختلفة سواء في السلطة أو المعارضة في التعامل مع قضايا في غاية الحساسية ونحن لا نتحدث هنا عن موضوع تقييد أو قمع لأن ذلك في الغرب ممنوع عندما نشر «غارودي» كتابه«الأساطير المؤسسة لإسرائيل» إحتدت الدنيا باعتبار أنه في تحريض ضد اليهود وهو أصلا لم يحرض ضد اليهود.. لما يصدر عن مسؤول اوروبي تصريح يتعلق مثلا وينطوي على تمييز على أساس الجنس أو العرض أو الدين يهتز الإعلام ويحصل ما يشبه بالزلزال مع مراعاة أن في نسبية في الموضوع من هو الطرف القوي أو الضعيف..

وهي النقطة الأخرى الخلط بين المادة الإعلامية والتحريرية نحن للأسف الشديد نجد أن هذه ظاهرة قائمة ويفترض بالوزارة أن لا تكون هي المعنية بالموضوع فقط بل إن الصحفيين ذاتهم.. لذلك فإن الخلط بين المادة الإعلامية والتحريرية يوجد مادة ترد في أي ميثاق شرف في أي مكان في العالم سواء في السويد في امريكا أو في بنجلادش لأن الخلط بين المادة الإعلامية والتحريرية لا ينطوي فقط على نوع من التضليل للقارئ بل أنه أيضا يخل بصورة الصحفي ويظهره في صورة المتكسب أو المتربح أي بصورة غير لائقة أمام المعلن ذاته وأمام الرأي العام يعني أنه يحصل نوع في الفساد بشكل أو بآخر..

وطبعاً الخلط بين المادة الإعلامية والتحريرية موضوع نسبي لأنه في الغرب لا يزال هذا الموضوع قائما.. باعتبار أن كبريات الشركات تملك وسائل إعلام ..

– انتقل لموضوع آخر وهو التداخل في الشرعيات فنحن الآن يفترض بنا أننا نمر في مرحلة شرعية دستورية فهناك قانون ودستور يحكمنا .. لكننا نجد أن هناك ما يشبه الشرعية الثورية أي هناك نوع من التداخل وهناك أيضاً ما يشبه الشرعية الدينية والتقليدية وأنا أقصد هنا أن هذا التداخل في الشرعيات يمنع التمايز وهذه سمة لازمة لأي بلد ديمقراطي وهو التمايز بين الابنية والادوار..

وزارة الإعلام ما هو دورها في المنظومة الإعلامية داخل اليمن أحيانا نجدها تقوم بدور المنظم وهذا شيء جيد وأحيانا تقوم بدور المعاقب أو المحاسب وهذا الدور يجب أن يقوم به القضاء.. هذا الخلط أو ما يسمى المد البنياني والوظيفي هذه المشكلة كبيرة لا نستطيع معالجتها بين يوم وليلة لكنها تحتاج إلى نوع من التراكم في الخبرة..

– انتقل إلى مسألة محظورات النشر وهي في غالبها ذات طابع عمومي ومطاطي.. لكن في شيء آخر اللائحة التنفيذية لقانون الصحافة التي يفترض أن تكون لائحة منظمة تنطوي على المحظورات نحن عندما نطلع على محظورات النشر في هذه اللائحة نجد أن هناك محظورات إضافية وأحيانا الصحفي.. بعض الأحكام القضائية تشير:

– تقول وفقاً لانها مخالفة للمادة كذا وكذا المادة كذا وكذا في اللائحة التنفيذية وليس في القانون وهذه مشكلة تحتاج معالجة..

–سأنتقل مباشرة إلى بعض الاستخلاصات أنا أقول الآن إذا أردنا أن نفكر بشكل إيجابي في موضوع المستقبل أقول أنا أتحدث عن مزج بنياني وظيفي أتحدث عن تكريس موضوع قيمة الحرية «حرية الصحافة» ونحن دائماً نتعامل سواء فيما يتعلق بالمحظورات أو بالقانون أو أي شيء آخر يتعلق بحرية الصحافة أقول ربما الفاعل الرئيسي لهذا الموضوع هو صانع القرار وصانع القرار أقصد به الرجل الأول في السلطة التنفيذية ونحن نعرف أنه في مؤسسات وفي حكومة وفي مجلس النواب وفي نخبة سياسية سواء في الحكم أو المعارضة هذه ينبغي أن تكون لديها ملكات الحس بالواقع وإدراك الميزة النسبية للبمن في إقليمها فاليمن عندما يتعامل العالم معها في ميزة نسبية فيها أي في تعددية سياسية وإعلامية محدودة لذلك فإن الوعي بالميزة النسبية في الإقليم أعتقد أنها ستسهم بشكل إيجابي جداً في التقدم بشكل مضطرد ولما نتعامل مع حرية الصحافة أقول أن حرية الصحافة فيها أولاً حق في الإصدار.. حق الصحفي في الوصول للمعلومة.. حق الرأي العام في الإطلاع على المعلومات والتعرف على وجهات نظر متعددة يعني يكون عرضة لوجهات نظر متنوعة هذا أولاً..

وهناك موضوع آخر وهو الصحفي ذاته مطلوب التعاون بين جهات معينة بذاتها مع التدريب وتعزيز المهارات لدى الصحفي لما في ذلك ترسيخ وعي قانوني أيضا فهم الظروف القاسية التي تعمل في ظلها الصحافة.

– تعمل في ظلها الصحافة والعمل على إبعاد الصحافة عن أن تكون موضعاً لتفريغ التوترات السياسية لاننا نعرف تماماً أن الصحفي أو الصحافة أحيانا لا تكون طرفها وإنما موضعا لتفريغ التوتر في العلاقات السياسية سواء في الحكم أو المعارضة وبين أطراف متنوعة .. مداخلة القيت في الحلقة النقاشية التي نظمها معهد التدريب والتأهيل الإعلامي حول أخلاقيات المهنية..

نظرة

«المحللون» والتفنن في النقل والمشاهدة والأداء

■«، تفننت القنوات في نقل مباريات خليجي «١٧» بإضفاء لمساتها الخاصة فمنها من غيرت المعلق ومنها من أخذت توازن بين صوت المعلق مع صوت الجماهير فترفع صوت الأول على حساب الآخر والعكس فيما اقتنعت بعض القنوات بالنقل كما المصدر ومنها فضائيتنا.

عارف الأتام

وكثر المحللون على هذه الفضائيات فلم نعد نفرق بين المحللين من «المحلحلين» الذين انطلقوا من ايديولوجيات مسبقة متشبعة بالعنصرية وضيق الرؤى ومسلمات عفى عليها الزمن..

ظل صاحبي يتنقل بين القنوات التي تنقل مباراة منتخبنا الوطني مع المنتخب السعودي فهذه معلقها بارد وهذه ضجة الملعب تعلو على صوت المعلق وهذه معلقها منحاز و.....

لم أحسد أحد كما حسدت «الدعيع» حارس المنتخب السعودي على الراحة المتمتع بها أو «معاذ» حارس منتخبنا على أدائه الملفت ومادون ذلك كان رثائي يعم من حولي الذين تفاوت استياؤهم وانفعالهم حسب قدرتهم على التحمل.

تسيطر علي نظرة تشاؤمية بداية كل مباراة يخوضها منتخبنا الوطني فقد بلغ اليأس مني مبلغه خصوصاً في المرحلة الأخيرة، فإن كتب لي وتابعت إحدى مبارياته والتي ندرت بعد أن منعت من قبل الدكتور خوفاً على صحتي التي ظلت في تدهور مستمر بسبب الخسائر التي لم تتوقف!!

فتوقفت أنا بدوري عن المتابعة إلا أن الدكتور خيرني إما أن اختار الفريق القوي فأشجعه حتى لو كان الخصم منتخبنا الوطني أو أن أمتنع عن التشجيع ولأن الأول صعب اخترت الثاني على مضض، ولأني أحب منتخبنا فلن أنكر عليه اللباقة التي حاول تقمصها أو ألصق عليه الأنانية التي تتضح في الأوقات الحرجة ولن أنفي عنه الاستعداد. أبرز مميزاته ولا التكنيك والسرعة.. فقد أمسك بطرف من كل ما يستحسن التحلي به خوفاً من طغيان صفة على أخرى!!

ومن يتأمل بدقة لمنتخبنا سوف يستشف مبررات كثيرة لنتائجه المتواضعة وسيدرك أن منتخبنا حساس جداً فإذا حصل وضايقه لاعب ما ترك وإذا زاحمه أفسح أما إذا مر بجانبه ولم يعبره فالكل سيرون من نصيبه وإذا مرر أحدهم للآخر تسمر في مكانه حتى تصل مكتفياً بالتأمل فإن جاءت وإلا فلن يذهب إليها فكرامته لا تسمح له!!

أما إذا وصلت الكرة قدمه بعون الله وثباته في مكانه فإنه يرى الملعب من حوله كله قوائم!! فيصيد الأقرب!!

جاءت مباراة منتخبنا مع السعودية لتثبت لنا أن لاعبينا لم يتفننوا في شيء كما تفننوا في إخراج الكرة «أوت»!! ويبدو أنها الهواية المفضلة هز المنتخب السعودي شباك منتخبنا بهدفين فقط!! فاستطاع منتخبنا أن ينتقم فهز منتخبنا يد الدعيع أربع مرات منها مرتان بعنف ومرتان وصلت إلى يد الدعيع مع آخر نفس!!

أحدهم علق بأن رصيد منتخبنا من الوحدات نفد فظل يستقبل فوحداته لم تكن تساعده على الإرسال سوى عمل رنة فقط!!

Alatamyaref@hotmail.com

غيض من فيض

يكتبها / منصور عمر الصمدي

Alsamady8 @hotmail.com

أخلاقيات المهنة وشرفها

□ «الصحافة ركن من أعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم العمران والحضارة».

هكذا قال عنها «نابليون بونابرت»، والصحفي هو ضمير الأمة إذا كان صادقاً وأميناً وواعياً وناضجاً ومخلصاً لأهداف وتوجهات وقضايا أمته ووطنه، وقد تعلمنا ونحن لا نزال صغاراً أن حب الوطن من الإيمان، لذلك فإن الأمانة والمسؤولية الملقاة على عاتق كل واحد منا تحتم عليه أولاً أن يظل متابعاً وراصداً لكل القضايا والأحداث والظواهر والمتغيرات التي تدور حوله، مدركاً لكل حيثياتها وملابساتها، مستوعباً لكل تفاصيلها، بحيث تكون لديه رؤية موضوعية شاملة وواقعية عن الظروف التي يمر بها مجتمعه، وبالتالي يعمل على ترجمتها وصياغتها في قوالب صحفية مختلفة من شأنها أن تزود القراء بكل جديد وتوضح لهم كل ما هو خفي ومجهول وتبين لهم الطرق والأساليب السليمة التي يستطيعون من خلالها التعاطي مع تلك الأحداث والمتغيرات بشكل صحيح وسليم بعيداً عن أي ملابسات، كما أن على الصحفي أن يعمل دائماً على توعية جمهور القراء وتنويرهم بكل جديد ومفيد وتزويدهم بجرعات شاملة من المفاهيم والآراء والأفكار والنصائح والدروس الأخلاقية التي تمكنهم من ممارسة حياتهم والتفاعل مع قضايا مجتمعهم بشكل صحيح وسليم، وأن يكون هدفه من خلال ذلك هو البناء لا الهدم.

ما دفعني إلى طرح هذه المسألة هو ما لاحظته على البعض من حملة الأقلام في وقتنا الحالي الذين صاروا يخلطون بين الجد والهزل والإثارة، لا يفرقون بين توجهاتهم الخاصة وواجباتهم الأساسية، لأن الصحفي عندما يصل إلى درجة عجزه وعدم قدرته على التفريق بين واجباته وتوجهاته وأهدافه الخاصة، يكون بذلك قد أضاع الهدف النبيل والسامي الذي من أجله وجدت الصحافة، وذلك في سبيل أغراضه الشخصية.

هذه الظاهرة أصبحت متجذرة في واقعنا الصحفي في الوقت الحالي، وهي بحاجة إلى أن نعمل سوياً على معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها، والتي أرى أن ذلك لن يتأتى إلاَّ من خلال إيجاد وتحديد قواعد وثوابت محددة وأخلاقيات واضحة تعمم على الجميع وتحدد ميثاق شرف لممارسة المهنة، وهنا أرجو ألاَّ يفهم البعض أنني أدعو إلى تحجيم حرية الصحافة وتقييدها، فأنا من دعاة الحرية ومن المنادين إلى المزيد منها، لكنني في نفس الوقت من المنادين إلى إيجاد الضوابط الصحفية والأخلاقية الممكنة حتى لا يختلط الغث بالسمين، فالصحافة – إن كانت قد عجزت عن أداء دورها كوسيلة للبناء والعمران – يجب ألاَّ تكون وسيلة للهدم والخراب.

دردشة مع صحفي

● أعرف أنه يعمل في صحيفة أهلية عرفت طوال مشوارها ومسيرتها التنويرية بالتناقض في سياستها وتناولاتها وعدم استقرارها على نهج معين وتوجه ثابت.

سألته : ما سبب كل هذا التناقض والتخبط في سياسة صحيفتكم الذي لم يتوقف عند حد معين؟

قال : هذا ما يريده صاحب الامتياز رئيس التحرير فهو الذي يوجه هيئة التحرير كاملة ويسيرها حسب أهوائه.

قلت مستغرباً : إلى درجة الابتذال؟

قال : فهو حسب قوله يستهدف بعض الجهات على حساب أخرى حفاظاً منه على رصيده من الإعلانات ودفاعاً منه على مصالح المعلنين في الصحيفة.

قلت : لكن ذلك يعتبر على حسابكم أنتم لأنكم تفقدون سمعتكم وتفقد أقلامكم رصانتها وموضوعيتها ألا تدركون ذلك؟

قال : بالتأكيد، لكن ماذا بأيدينا أن نفعل، المسألة يا صديقي فيها قطع أرزاق ونحن معنا أولاد ولا يمكننا أن نتمرد على الصحيفة وسياستها حفاظاً على أرزاقنا، فنحن ندرك أن غالبية الموضوعات التي ننشرها تسيء لنا وتفقد كل منا سمعته ورصانته وماء وجهه.

بصراحة الغلط مش منا، وإنما بأيدي صناع القرار الذي يفترض بهم أن يوقفوا مهزلة الصحافة الأهلية التي لا تدركون أنتم منها سوى الظاهر أما الخاطئ فلا يعلمه إلاَّ الله ونحن.

قلت : عموماً حاولوا أن تكون لكم مكانة وقيمة لدى هؤلاء حاولوا فرض أنفسكم وآرائكم عليهم ولو مبدئياً بشكل بسيط.

قال : قول الله يعيننا جميعاً على ما نحن فيه ونسأله تعالى أن يسامحنا ويغفر لنا.

مع السلامة

استغفال مقصود

● وصل الإفلاس في صناعة الموضوعات والمواد الصحفية لدى بعض الصحف المحلية حده الأقصى في الآونة الأخيرة، فإلى جانب ما تنشره هذه الصحف من مواد مغلبة وهامشية ركيكة الصياغة سطحية المضمون والمحتوى والهدف وما تنقله أو تعيد نشره من الصحف الأخرى بهدف تغطية فراغات صفحاتها لجأ البعض منها مؤخراً إلى مسألة التحايل على القارئ من خلال نشر الموضوع الواحد أكثر من مرة وفي أكثر من عدد دونما أن تكف نفسها حتى لتغيير العنوان أو حتى المقدمة، بل تقوم بإعادة نشره نصاً وحرفاً، مستغلة القارئ غير آبهة برأيه.

ما دفعني لطرح هذه الفكرة هو ما قامت به إحدى هذه الصحف مؤخراً لا داعي هنا لذكرها بالاسم لانها تدرك نفسها جيداً.. إذ عملت على تكرار نشر أحد موضوعاتها ثلاث مرات متتالية «في ثلاثة أعداد» تحت عنوان واحد ومقدمة واحدة ودون أن تغير في صياغته واخراجه شيء .. لا أدري هنا أنني بأعندما اكتشفت أن ال